الانسان الا القدر الحاصل في البهايم وقالوا المراد
باصغريه القلب واللسان وقالوا المراد بمخروق
تحت لسانه ثالثها ان في مناطق ادم عليه الصلاة
والسلام مع الملايكة ما ظهرت الفضيلة الا
بالنطق حيث قال الله تعالى يا ادم انبئهم
باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم
اني اعلم غيب السموات والارض ولما راى
موسى عليه الصلاة والسلام ان التعاون على
الدين والتظاهر عليه مع مخالصة الود وزوال
التهمة قربة عظيمة في الدعا الى الله تعالى
طلب المعاونة على ذلك بقوله واجعل لي وزيرا
اي معينا على الرسالة وكذلك قال عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله وقال محمد صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بملك خيرا
قيض الله له وزير اصالحا ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه واذا اراد شرا كفه وقال انواشي
وان لا استغني اجود النسيوفي عن الصقيل
ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعلم الملوك
عن

عن الوزير ولما كان التعاون على الدين
منقبة عظيمة اراد ان لا يحصل هذه الدرجة
الا لاهله فقال من اهلي اي اقاربي وقوله تعالى
هرون هو عطف بيان وذكر غرضا عاريا عن
ذلك لا حاجة لنا بذكرها تنبيه الوزير مشتق
من الوزر لانه يحمل عن الملك اوزاره ومونته
ومن الوزر لان الملك يعتصم برايه ويلجي اليه
اموره او من الوزارة وهي المعاونة قال
الرازي وكان هارون مخصوصا بامور منها
الفصاحة لقول موسى هو افصح مني لسانا
ومنها الرفق لقوله يا بن ام لا تاخذ بلحيتي ولا
براسي ومنها انه كان اكبر سنا منه وقال ابن
عادل كان اكبر سنا من موسى باربع سنين
وكان افصح لسانا منه واجمل واوسم ابيض
اللون وكان موسى ادم اقنى حعدا ولما طلب
موسى عليه الصلاة والسلام من الله تعالى
ان يجعل هرون وزيرا له طلب منه ان يشد
ازره بقوله تعالى اشدد به ازري اي اقوي به
ظهري واشركه في امري اي في النبوة والرسالة

Courtesy of King Saud University